التنبؤ بالأزمات في ظل استشراف المستقبل وتجنب مهدداته :

إن استشراف المستقبل والتخطيط للأزمات يُعد من المسلّمات الأساسية في المؤسسات الناجحة، ذلك لأن الاستشراف يساهم في منع حدوث الأزمة أو على الأقل تلافى عنصر المفاجأة المصاحب لها، فالاستشراف يتيح الفرصة لفريق عمل إدارة الأزمات للإلمام بجوانب المشكلة، ومن ثم يرشده لإجراء رد فعل منظم وفعّال لمواجهتها بكفاءة عالية، وفي ذلك أشار جبر في دراسته إدارة الأزمات: "نظرة مقارنة بين النموذج الإسلامي والنموذج الياباني": إلى كيفية معالجة الأزمات وفق نظام كانبان "KANPAN" الياباني. يوضح جبر ذلك بقوله:

"إن المفهوم الجوهري لنظام كانبان يقوم على أساس تحفيز الأزمة وخلقها لكي يبقى الإداريون والعمّال دائمًا في حالة التأهب، وجاهزين لعمل ما بوسعهم سواء أكانت هناك أزمة حقيقية أم لا، أي أنهم مستعدون على قدم وساق مفعمين بالنشاط والحيوية لمواجهة الاحتمالات غير المرغوبة، فقد تدرب المدراء على تخيل أسوأ أنواع الاحتمالات مثل: "تذبذب المبيعات، وانقطاع التجهيز بالمواد الأولية، وإضراب العمال والحرائق". ويستطرد جبر قائلاً " وهذا النوع من الأزمات قد يرتبط أو لايرتبط بتهديد حقيقي، حيث يُـلاحظ أن رد الفعل المتولد عن تحفيز الأزمة ما هو إلا رد فعل إيجابي ونادرًا ما يؤدي إلى مخاوف تؤثر على الإنتاج، أو تقلل الرغبة في العمل لدى العاملين، وهذا ما نبحث عنه من خلال الأخذ بمفهوم الاستشراف.

أهمية التنبؤ بالأزمات وإدارتها :

برزت إدارة الأزمات كحقل أكاديمي من خلال عدة جذور اقتصادية واجتماعية وسياسية، ولذلك يمكن تعريفها بشكل شمولي بأنها:

"العملية الإدارية المستمرة التي تهتم بالتنبؤ بالأزمات المحتملة عن طريق الاستشعار، ورصد المتغيرات البيئية الداخلية أو الخارجية المولدة للأزمات، وتعبئة الموارد والامكانات المتاحة بأكبر قدر ممكن من الكفاءة والفاعلية، وبما يحقق أقل قدر ممكن من الأضرار